

المجلس (4 والأخير) | شرح الأصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ | #دروس_الشيخ_المشيخ #الثلاثة_الأصول

خالد المشيخ

رحمنا الله واياہ قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وبعد باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض لي الذين اساءوا بما عملوا الذين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ رحمه الله واكمل الله به الدين تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:00:50

نعم اكمل للنبي عليه الصلاة والسلام الدين فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا وجينه قد اكتمل وبذلك ما استدل به المؤلف رحمه الله ان الله عز وجل قال اليوم اكملت لكم دينكم - 00:01:20

عليكم نعمتي لرضيت لكم الاسلام دينا. وايضا قال ابو ذر ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جناحيه في السماء يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما خلف النبي صلى الله عليه وسلم طائرا يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا منها الا وايضا - 00:01:50

سلمان انه قال علمكم نبيكم حتى القراءة قال نعم لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغاية ما بين ثلاث احوار او ان نستنجي باليمين او نستمتع برجيع او عظم. ويترتب على هذا يترتب على هذا - 00:02:20

انه لا يشرع غير ما شرعه الله في كتابه ولا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سنته من العبادات. لان الاصل في العبادات والحذر لان الدين قد اكتمل ولهذا قال الامام مالك رحمه الله من ابتدع بدعة فقد زعم ان محمدا - 00:02:50

الرسالة والله عز وجل يقول اني لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأمن به الله قال والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تقتسمون. يبين - 00:03:20

الشيخ في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت وانه كغير من البشر الا ان الفرق بينه انه يوحى اليه كما قال سبحانه وتعالى قل انما انا بشر - 00:03:50

مثلكم يوحى الي اننا الهكم اله واحد. فليس له شيء من خصائص الالهية الله عز وجل قال له ليس لك من امر بشيء ليس لك من الامر شيء. وفي هذا رد - 00:04:10

انا اهل خرافة والقبوريين والصوفيات الذين يتمسكون الناس والاولياء فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس جاها واشرفهم مثلا عند الله عز وجل ميت ومات كما يموت البشر - 00:04:30

لهذا انه لا يصرف لاحد شيء من شيء من خصائص الالهية مرحبا والناس اذا ماتوا يبعثون. لقوله تعالى منها خلقناكم فيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. الناس اذا ماتوا. يبعثون لها - 00:05:00

يثبته اهل الاسلام لا ينكره الا الملاحدة. حتى النصارى وحتى اليهود يكتفون البعث الايمان داخل في الايمان باليوم الآخر. والايمان باليوم الآخر. الايمان قدم الدليل على ذلك والبعض هو اخراج الناس من قبورهم - 00:05:30

اخراج الناس من قبورهم لمجازاتهم الخيرات خير وان شرا فشر اللهم فكن من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاء والادلة على البعث كثيرة جدا الدالة على البعث كثيرة جدا - 00:06:10

من الدالة على ذلك ان الرسل جاءت به الى قومها. ولهذا كما قلنا لكم يؤمن به اهل الاسلام كالنصرانية واليهودية اليوم وانه سيبعث

الانسان الى اخره ذكر المؤلف رحمه الله في ان الدالة منها قوله سبحانه وتعالى والله انبسطكم نهار رمضان ثم يعيدكم فيها -

[00:06:40](#)

فيكم اخراج وقوله سبحانه وتعالى منها خلقناكم وفيها نعينكم فمننا نخرجكم تارة اخرى ايضا الدور الثاني ان الله عز وجل خلق

السموات والارض فمن قدر على خلق السماوات والارض قادر على اعادة الانسان مرة اخرى - [00:07:20](#)

وقال سبحانه وتعالى وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. كذلك ايضا كذلك ايضا من الدالة ان الذي خلق الانسان اول مرة

قادر على ان يقلقه مرة اخرى. ان يعيد خلقه مرة اخرى. كما قال سبحانه وتعالى في سورة ياسين - [00:07:50](#)

لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وكذلك ايضا الدالة ان الله

عز وجل يشبه البعث باحياء الارض الميتة. وقت كبير في القرآن - [00:08:20](#)

ولذلك قول الله سبحانه وتعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلت صلى عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها فليحيي

الموت. فمن الدالة على ذلك احياء الاموات حصول احياء الاموات في الدنيا - [00:08:50](#)

حصول احياء الاموات في الدنيا. وقد ذكره الله عز وجل في سورة البقرة في سبيل موضع في خمسة مواضع الموضع الاول في قتيلا

بني اسرائيل فان الله عز وجل على بني اسرائيل ان يذبخوا بقرة جزءا منها واصلوا جزءا - [00:09:20](#)

منها ان يضربوا به هذا الميت يحيى دين الله عز وجل. والموضوع الثاني في الذين خرجوا من ديارهم وهنقول ايه حضرموت فقال

قال الموضع الثالث في قصة الرجل الذي مر على القرية قال اما يحيى الله هذه بعد موته فاماته الله مات - [00:09:50](#)

عام ثم بعثه. والليل الرابع قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى قال

فقل اربعة من الطير فصلهم اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك شاعيا - [00:10:30](#)

سؤال مؤلف رحمه الله وارسل الله جميع الرسل قال معنى البعث محاسبون مجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى يجزي الذين اساءوا

لما عملوا ووجه الذين احسنوا بالحسنى. بعد البعث محاسبون مجديون باعمالهم. في اللغة - [00:11:00](#)

العبد وان في الاصطلاح فهو للمؤمن بالنسبة للمؤمن توقيفه على اعماله وبالنسبة للكافر مناقشته عليها الايمان هذا داخل في الايمان

باليوم الآخر. والايمان باليوم الآخر هذا ركن من اركان الايمان - [00:11:40](#)

لذلك ان يدل له الحساب قول الله عز وجل ونضع هذه القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفسي شيئا وان كان مثقال حبة من خردل بها

وكفى بنا حاسبين. ومن السنة حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:12:40](#)

واجماع اهل السنة والجماعة على ذلك. قال تعالى ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين الا بالحسنى قال ومن كذب بالبعث كفر

والدليل قوله تعالى جعل الذين كفروا الذي يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم - [00:13:10](#)

جعل الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم كذلك على الله يسير. الذي يكذب البعث هذا كافر كما ذكر

الشيخ في انه مكذب لله ولرسوله - [00:13:40](#)

الله عز وجل اخبر ان البعث والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عنه قال وارسل الله سميع الرسل مبشرين ومنذرين قوله مبشرين

البشارة الاخبار بما يسر وقد تستعمل في الاخبار الى - [00:14:00](#)

على وجه التهكم ومن جديد الانذار هو الاعلام المقرون بالتخويف. فهم مبشرين لمن اطاع بان لا يكون الناس عن الله حجة بعد الرسل.

وفي هذا ما يعني حفلة من حكم ارسال الرسل. وارسل الرسل له حكمتان - [00:14:30](#)

الحكمة الاولى اقامة الحجة على الناس. كما قال سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا حجة بعد الرسل. والحكمة الثانية رحمة

الخلق. كما قال سبحانه قال لما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال واولهم نوح عليه السلام - [00:15:00](#)

سلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل على ان اولهم نوح قول الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى اوحينا

اليك كما اوحينا الى نوح - [00:15:30](#)

والنبيون من بعده. وايضا في حديث الشفاعة الطويل فان الناس يأتون بلا ويقولون انت اول رسول. انت اول رسول. فهذا دليل على

ان نوح عليه الصلاة والسلام هو اول صور اهل الارض لقولهم ان انت اول رسول ارسله - [00:15:50](#)

الى اهل الارض واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل وكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا من قال لا نبي بعدي. قال - [00:16:20](#)

وكل امة الملاك بالامة هنا الطائفة من الناس. بعث الله اليها رسولا. من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن الله

الطاهير ما الدليل على ان كل امة بعث فيها رسول؟ قال الله عز وجل وان من امة الا خلى فيها - [00:16:50](#)

ايضا قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان يعبدوا الله قال وافترض الله على جميع عباد الكفر بالتعظيم والايمان بالله.

هذه كلمة لا اله الا الله. الكفر بالطاغوت - [00:17:20](#)

الايمان بالله. فمن يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت فقد الشمس بالعروة اليسرى. فلا بد افراد الله عز العباد ولا بد ايضا الكفر. لكل من

سوى الله عز وجل. يعني كل ما يعبد من دون الله عز وجل هذا لا - [00:17:50](#)

ولا يكفي ان يقول اؤمن بالله واخرجه لا يتحقق كلمة لا اله الا الله الا بالكفر بالطاغوت. والله اعلم ها الرحيم الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:18:10](#)

آله وصحبه اجمعين. وبعد تكلمنا فيما تقدم عن آآ شيء من ادلة البعث. وذكرنا من ادلة البعث وانه ورد بعث الموتى في القرآن في

سورة البقرة في خمسة مواضع النوع الاول اصيل بني اسرائيل. والليل الثاني الذين خرجوا من قومهم - [00:19:00](#)

وهم انوف حضر الموت فقال لهم الله الموت ثم احياهم. الموضع وقد قال ابراهيم ربي ارمي كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن؟ قال

بلى الى اخره. الليل الرابع في قصة الذي مر على قرية - [00:19:30](#)

فقال ان لا يحيي الله هذه بعد موته اثابك الله من الارحام ثم بعث الى اخره فماذا خامس؟ في قول موسى الذين اه اه قالوا ان الله

جهره اي لما اخذ الله - [00:19:50](#)

لما اختار موسى من قومه سبعين رجلا ميقات الله عز وجل فسأل الله عز وجل فسأل موسى ان يريهم الله عز وجل جهرا. آآ احنا بعد

ذلك بعثهم نعم ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى كفر بالله على جميع - [00:20:20](#)

الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع.

الطاغوت مستف من الطغيان والطغيان مجاوزة الحج. الله عز وجل الا لما تغلقوا حملناكم في الجارية - [00:21:00](#)

يعني زاد الماء زاد الماء عن حده. يعني زاد الماء عن حده المعتاد حمل ناقة في السفينة واما في الاصطلاح التعريف في تعريف

الطاغوت. ما ذكره ابن القيم رحمه الله والا فان الطاقوت قد في تعاريف - [00:21:30](#)

عرف بانه السحر وعرف بانه الكهانة. وارث بانه الافلام هل على سبيل المثال التوحيد؟ لكن ما ذكره ابن القيم رحمه الله على سبيل

الحد والظبط. وانه ما تجاوز به العبد حده. للمعبود - [00:21:50](#)

او مسبوق او متاع. المعبود والمكبر واللقاء هؤلاء ينقسمون له القسم الاول ان يكونوا صالحين. مثل عيسى من دون الله عز وجل.

مثل الملائكة مثل الملائكة. مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى خيره - [00:22:20](#)

الى اخره فنقول هؤلاء لا يدخلونه في الطاغوت لا يدخلون في الطابور. هذا القسم الاول. القسم الثاني ان يكون غير صالحين فاما

متقون في الطاغوت مثل ابن العربي بالعربية هؤلاء الذين يقولون من ائمة الكفر والضلال فانهم - [00:22:50](#)

كورونا داخلين في اي شيء في الطاغوت. او يقال في قوله من معبود او متبوع المتاح يعني مع رضاهم. معبود يعبد من دين الله عز

وجل ويرضى بذلك. يتبع في غير طاعة الله عز وجل ويرضى بذلك. في غير طاعة الله عز وجل ويرضى في ذلك. او قال -

[00:23:30](#)

اه ما هداني به العبد حده فهذا باعتبار العابد والتابع والمطيع. يعني هو طاغوت باعتبار عابده نقول هو طاغوت باعتبار عابده او

طاغوت باعتبار تابعه او طاغوت باعتبار مطيعه وهكذا وقوله وقوله للمعبود للمعبود - [00:24:00](#)

كما ذكرنا مثل الاصنام هذي الاصنام وآآ لذلك ايضا مثل ائمة الخرافة والصوفية الذين يعبدون من دون الله عز وجل مثل اصحاب

القبور الذين يعبدون من دون الله عز وجل وهم راضون بذلك. في حال حياتهم - 00:24:40

هذا قوله من معبود. او متبوع. نعم. او متبوع علماء سوء. الذين آآ يدعون الناس الى الضلال والكفر. او تحليل حرم الله او تحريم ما احل الله الى اخره. او متاع - 00:25:10

هذا يراد به الامراء. اذا امروا بما يخالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم قال والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة ابن القيم معبود او متبوع او مطاعم. كما ذكرنا - 00:25:50

ان بعض العلماء فسر الطاغوت بانه الساحر وفي السودان له الكاهن وفسر بانه الصنم الى اخره ولهذا قال لك الطواغيت كثيرة ورؤوس خمسة يعني وكبرأؤهم خمسة ابليس لعنه الله. ابليس - 00:26:30

هذا ابو الجن ابو الجن وكان مع الملائكة وليس من الملائكة. لكن الله عز وجل اعطاه مصيبا الى ان يكون معهم فلما خيرت الملائكة بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام - 00:27:10

ظهر ما فيهم الخبث والايباء والاستكثار. فابى اخي الاكبر فطرده الله عز وجل من رحمته كما قال سبحانه وتعالى فسجدوا الا ابليس انا الكافرين قال ومن عسر فدا وهو راض يعني من دون الله عز وجل وهو راض بالعبادة كما ذكرنا - 00:27:50

الصوفية الان وخرافة وائمة الرافضة. الذين يعبدون من دون الله عز وجل هؤلاء طواويس. ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. نعم. مع الناس الى وهذا كما مثلنا ان في الصوفية الخرافة والاسماعيلية الباطنية - 00:28:30

يدعون الناس الى انفسهم للحال والمقام. للمقام فرحهم او بالحال يرضون بان تصرف لهم انواع العبادة. فان هذا نوع من الدعوة الى انفسهم ما دام انهم لن ينكروا قال ومن ادعى شيئا من علم الغيب. الغيب هذا خاص بالله عز وجل. خاص بالله عز وجل - 00:29:00

المعرفة الغيب المطلق هذا خاص لله عز وجل الا يعلم في السماوات غير الغيب الا الله ما يشاء والغيب ينقسم الى قسمين المريض ينقسم الى قسمين. القسم الاول غيظ الواقع. وحال - 00:29:30

يقول يعني الواقع هذا يكون نسبيا لاناس ومشاهدة لاناس اخرين يكون نسبيا لعراس ومشاهدا او معلوما لناس اخرين. فمثلا نرى هذا الهيار ما يحدث فيه. هذا بالنسبة لنا ظل. لكن بالنسبة لمن كان - 00:30:00

وراء الجدار هذا نقول بانه معلوم وليس غيبا. هذا بالنسبة للواقع. القسم الثاني مستقبل من قسم الثاني المستقبل. المستقبل هذا ينقسم الى قسمين ايضا الاول غيب مطلق. هذا خاص بالله عز وجل. ما يمكن يعرفه ايه؟ الا الله عز وجل. غير مطلق. هذا - 00:30:30

خاص في الله عز وجل لا يعرفه الا الله عز وجل. كما قال سبحانه وتعالى ان ايعلم في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ان ينال ذبح. والقسم الثاني غيب النسب - 00:31:00

اليس غيبا مطلقا؟ وانما هو غيظ النسب يعني ما سيقع في مستقبل الزمان ما سيقع في هذه البلدة ما سيقع في الى اخره فهذا ايضا نقول بانه خاص بالله عز وجل الا ما اطلع الله عز وجل عليه احد من الخلق. كما قال سبحانه وتعالى عالم - 00:31:20

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتبى بالرسول. فانه يسلك من بين يديه من خلفه رفضا ليعلم عن قد ابلاغوا رسالة ربهم واحاط المال بهم واحصن كل شيء عددا احصى كل شيء - 00:32:00

عدد قال ومن حكم بغير ما انزل الله يعني من حكم باي الحكم بغير ما انزل الله عز وجل ينقسم الى اقسام القسم الاول ان يجحد الحاكم بغير ما انزل الله حكم الله وحكم - 00:32:20

ينكر قطع يد الشاعر ينكر رجم الزاني ينكر اعرب الى اخره الا علم من الاسلام من الدين بالضرورة. فنقول هذا كفر اكبر نخرج من الملة. لانه تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني ان يفضل لا يجحد ظل - 00:32:50

لا يجحد لكن يفضل حكم غير الله على حكم الله عز وجل. فهذا ايضا نقول بانه للقرآن والسنة الله عز وجل يقول ان هذا القرآن يهجر التي هي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله او خير الحديث هدي محمد صلى الله عليه - 00:33:20

القسم الثالث ان يساوي القسم الثالث هل يساوي حكم الله بحكم رسوله صلى الله عليه وسلم؟ ايضا هذا كفر مخرج من الملة. كفر مخرج من الملة. يعني ان حكم الله مساويا لحكم غير الله عز وجل. وهذا كفر مخرج من الملة. كما قال - [00:33:50](#)

الصلاة على هل تعلم له سميا؟ ان الذين كفروا بربهم يعدلون وكما تقدم قول الله عز وجل ان هذا الفراغ يهدي التي هي اقوم. اما بعد فان خير حديث كتاب الله وقال الهدي هدي - [00:34:20](#)

صلى الله عليه وسلم القسم الثالث الرابع ان يعتقد ان حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم هو الافضل والاصلح لان غيره لا يساويه لكن لا يحكم بما جاء في القرآن والسنة. لاننا يحكم بغيرهما. في هوى - [00:34:40](#)

في نفسه تعال ينقسم الى قسمين. القسم الاول ان يكون في احد المسائل هذا ليس كفرا يعني في مسألة مسألتين احد المشايخ يعرف ان هذا هو حكم الله وحكم رسوله ثم يخالفه ظلما - [00:35:10](#)

او عصبية ونحو ذلك. ويحكم بغير ما جاء في القرآن والسنة. يقول هذه ليست كتب. والقسم الثاني ان يكون في عموم كالذي يشرع قانونا الى اخره ومع اعتقاده فلا سلف ان حكم الله - [00:35:30](#)

حكم الرسول هو الافضل وهو الواجب وهو الاصلح لكن لهوى يشرع قانونا يجعله اه اه مرجعا في التحاكم. فهذا هو موضع خلاف هل هو كفر وليس كفر؟ الى اخره. فقال بعض العلماء بان هذا كفر بان الله عز وجل - [00:35:50](#)

كما قال ابن عباس وبه كفر وقال الله عز وجل ربك لا يؤمن حتى يحكمك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرج مما قضيت ويسلم تسليما. الى خير قال بعض العلماء بانه ليس كفرا - [00:36:10](#)

في قصة لما حصل التخاصم مع الزبير والانصاري في وقال النبي لما حكم الاسلام للزبير فقال الانصاري ان كان ابن عمك ومع ذلك لم يحكم ايضا ما يسلم بالكفر. وايضا قصة لما بعث علي رضي الله تعالى عنه - [00:36:30](#)

فقال رجل اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره ومع ذلك لم يحكم عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر. قال رحمه الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد الغي والضلال - [00:37:00](#)

الرشد هو الصواب والهداية. فلن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. العروة الوسطى هي لا اله الا الله. انه لا بد فيها من الكفر بالطاغوت والايمان بالله اه احدى افراد العبادة له سبحانه. قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام - [00:37:30](#)

يعني رأس الامر الاسلام. اراد المؤلف رحمه الله بهذا الحديث ان يستدل على ان لكل شيء رأسا. فأرأس الامر الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الاسلام. لما تكلم - [00:38:00](#)

عن الاصل الثالث وهو معرفة الانسان نبيه يتكلم عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم وعن مبعثه ومهاجره وبماذا ارسل؟ بماذا نبدا الى اخره بين رأس الامر الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلام. وعموده الصلاة - [00:38:20](#)

الصلاة لان الاسلام كالبيت والصلاة كالعمود له لانها ركن من اركانه وهذا فقط هذا العمود سقط البيت وهذا مما استدل به الامام احمد رحمه الله على ان ترك الصلاة كثر. لان اذا كانت الصلاة هي العمود فانها اذا سقطت ادى ذلك الى سقوط البيت. نعم - [00:38:50](#)

وبرؤية سنامه الجهاد في سبيل الله. درة السلام واكملة الجهاد في سبيل لا الجهاد في سبيل الله هو قتال الكفار لتكون كلمة الله العليا - [00:39:20](#)